

٥. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا - [00:00:00](#)

مع هذا الكتاب المبارك واليوم مع متن آآ جديد او رسالة جديدة من هذا الكتاب الجامع في عقائد ورسائل اهل السنة والاثار هذه الرسالة هي آآ لابي الزناد وابو الزناد هو من كبار التابعين ابو الزناد عبدالله ابن الركوان ومن - [00:00:20](#) ليس من كباراه هو من التابعين. ولد في حياة ابن عباس قال انه ولد في سنة خمس وستين في حياة ابن عباس. وقال الامام احمد عنه انه كان يسمى امير المؤمنين في الحديث ذكر له آآ قوام السنة الاصفهاني رسالة - [00:00:37](#) في اه كتابه الحجة في بيان المحجة ومجمل الرسالة انها كانت تتكلم عن مسألتين هامتين جدا في معتقد اهل السنة المسألة المسألة الاولى موقف العقل من النقل ما موقف العقل في الشريعة؟ ما موقفه من النقل من الكتاب والسنة - [00:00:54](#) المسألة الثانية حجية السنة هي حجية السنة. فقال آآ رحمه الله قال بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله. قال قوام السنة ابو القاسم اسماعيل ابن محمد التيمي الاصبهاني في الحجة في - [00:01:13](#) من المحجة اخبرنا احمد بن عبدالغفار بن اشتهى حدثنا عبدالله بن احمد بن قصي حدثنا ابو بكر الاسرم حدث عيسى ابن ميناء في المدينة حدثنا عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال - [00:01:33](#)

ان السنن لا تخاصم ولا ينبغي لها ان تتبع بالرأس. ولو فعل الناس ذلك لم يمضي يوم الا انتقلوا من دين الى دين ولكنه ينبغي للسنن ان تلتزم ويتمسك بها على ما وافق الرأي او خالفها. هذه اول مسألة يتكلم فيها - [00:01:48](#) عظيمة وهي مسألة موقف العقل من النقل. هل يمكن ان يجعل العقل حاكما على النقل هل يمكن ان يستقل العقل بالحكم على النقل؟ هذا شعار اهل البدع. شعار اهل البدع المعتزلة قديما الذين يقدمون العقل على النقل - [00:02:08](#) وشعار المعتزلة الجدد الذين يسمون بالعقلانيين فيقدمون العقل على النقل ويعملون ويعملون العقل في نصوص الشريعة فيقولون نقبل موافقة عقولنا ونرد ما خالف عقولنا. شيخ الاسلام ابن تيمية قديما الف كتابا كاملا اه في الرد على هذه الفريا العظيمة كتابه العظيم درء تعارض العقل والنقل - [00:02:26](#)

واثبت فيه انه لا يمكن ابا ان يخالف العقل الصريح النقل الصحيح. واذا ظهر تعارض بين العقل والنقل فاما لضعف النقل انه لم يثبت اصلا بان يكون الحديث ضعيفا. واما بخطأ العقل. خطأ العقل في اه معارضته للنقل. فان الشريعة - [00:02:47](#) ستأتي بمحالات العقول. الشريعة لا تأتي بما تستحيله العقول. ولكن قد تأتي بما تحار فيه العقول. بما تحار فيه العقول. فان الله عز وجل خلق العقل وجعل له حدودا معينة. هذه الحدود يستطيع بها ان يتوصل بها الى العلم بالشريعة. فالعقل كما يقول شيخ الاسلام في هذا - [00:03:07](#)

الكتاب اصل في العلم بالشريعة. ليس اصلا في اثبات الشريعة مرة اخرى هو يقول العقل اصل في ماذا؟ في العلم بالشريعة. ليس اصلا في اثبات الشريعة. فان الشريعة ثابتة قبل وجود العقل - [00:03:27](#)

ودين الله عز وجل قائم قبل ان يخلق البشر. ولكن الله عز وجل خلق العقل وهده الى الاستدلال على ماذا؟ على صحة خلق الله عز وجل العقل وهده الى الاستدلال على صحة النقل. هناك مثال مشهور يضره شيخ الاسلام آآ لمن عارض - [00:03:44](#)

النقلة بالعقل. لعل ان هذا المثال مرة معنا نقله آآ انشرح الطحاوية ابن ابي العز ونقل ان منزلة العقل مع النقل هي كمنزلة العامي مع المجتهد. كمنزلة العامي مع المجتهد او منزلة المريض مع الطبيب. رأيت - [00:04:04](#)

لو ان شخص ذلك على طبيب شخص ليس له في الطب وانت كنت مريضا مرضا خطيرا لا قدر الله فذلك على طبيب ماهر. فذهبت الى هذا الطبيب الماهر واخذت بقوله - [00:04:21](#)

الا انك تثق فيه. هذا الطبيب هو ماذا؟ ها؟ هو النقل. هذا الطبيب هو النقل. وهذا العامي الذي ليس بطبيب هو ماذا؟ هو ذلك هذا الرجل على هذا الطبيب فانت اخذت بكلامه في كل مسألة ثم في يوم من الايام نزل بك مرض اخر فقال هذا الرجل العامي لا تسمع كلام الطبيب اسمع كلامي - [00:04:31](#)

لاني انا الذي دللتك على طبيب. انا الذي دللتك على الطبيب. هل ستتبع هذا العامي الذي لا يعرفه في الطب ام ستتبع الطبيب؟ طبعا ستتبع الطبيب. وتقول له دللتك لي ايها العامي على هذا الطبيب - [00:04:51](#)

لا يعني انك اعلم منه. كذلك دلالة العقل على النقل لا يعني ان العقل اعلم من الشرع. فلا يجوز ان يعارض الشرع بالعقل. وان دلش وان دل العقل عليه. العقل دل على ماذا؟ الشرع. دل على الشرع لم يثبتته كما قلنا. دور العقل انه دليل على الشرع على الوصول اليه. فاذا جاء العقل فعارض النقل - [00:05:08](#)

يجوز ان يقدم العقل بحجة انه ماذا؟ بحجة انه هو الذي دل على النقل فاننا لو قدمنا العقل على النقل في هذه الحالة كان هذا ابطال لدور العقل الاول الذي هو الدلالة على ماذا؟ الذي هو الدلالة على - [00:05:28](#)

النقم يعني انت تقول لهذا العامي قولك عليك ان تتبني. ولا يجوز لك ان تسمع كلام هذا الطبيب. هذا الكلام يبطل دلالتك الاولى. ويقول ان دلالتك الاولى كانت خاطئة. صحيح - [00:05:43](#)

فلذلك العقل دليل على النقل. العقل ماذا؟ دليل على النقل. فاذا وصل العقل الى في اثبات صحة النقل وجب عليه ان يقبل كل ما جاء من النقل حتى ان بدا ان هذا يخالف العقل حتى ان بدأ ان هذا يخالف العقل كما ان كما في المثال الذي ضربه - [00:05:57](#)

شيخ الاسلام كما ان من هداه شخص عامي الى الطبيب فقال له العامي اترك كلام الطبيب واتبع كلامي لا يتبع كلام العامي انما اتبعوا ماذا؟ كلام وكذلك العميل مع المجتهد. لو دل كعامي على شخص مجتهد وقال اذا فاسأله في مسألة طلاق. ثم افتكى هذا العالم فقال لك للعالمي لا تأخذ بكلامي. خذ بكلامي - [00:06:17](#)

كلامي انا في هذه المسألة. طبعا لن تسمع كلامه بحجة انه هو الذي دل على هذا العالم. فان مجرد دلالتك على هذا العالم دليل على صحة الاخذ لقول هذا العالم وترك ما عدا. على صحة الاخذ بقول هذا العلم وترك ما عدا. ليس معنى هذا ان الشريعة - [00:06:37](#) لم تجعل للعقل دورا بل الشريعة جعلت للعقل دورا وقلنا هذا الدور هو ماذا؟ هو الاهتداء الى النقل وليس اثبات النقل لان الشرع ثابت قبل ولذلك جاءت الشريعة وهذا من عظمة هذه الشريعة انها جاءت بماذا؟ بتعظيم العقل في حدوده بمعنى انها جعلت حفظ العقل من - [00:06:53](#)

الضروريات الخمس حفظ النفس والعقل والنفس والمال والعرض. من الضريات الخمس. وشرع التدابير تحمل عقل من الناحية الحسية. ومن ناحية ماذا؟ المعنوية من ناحية الحسية مثلا حرمت الخمر. وجعلت مثلا ان من ضرب شخصا على رأسه ففقد عقله جعلت له الدية كاملة. فاذا الشريعة شرعت - [00:07:13](#)

تشريعات تحفظ العقل حسيًا. كذلك شرع التشريعات تحفظ العقل ماذا؟ معنويًا. فنهاكم عن التعمق فيما لا يطيق العقل ونهاته عن اتباع المتشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. نهتوا عن اتباع المتشابهات واعمال العقل في امور لا يصل اليها - [00:07:32](#)

ونتهته عن اتباع الاهواء واتباع البدع وامرته بهجر اهل البدع الى غير ذلك من الامور والتدابير الواقية هذه تدابير امور واقية الشريعة

لاي شيء لحفظ العقل. لحفظ لحفظ العقل. فالشريعة الاسلامية شريعة متوازنة. لم تؤله العقل - [00:07:52](#)

ولا انت ولن تقدمه على النقل كما فعل المعتزلة. ولن تلغي العقل تماما كما هو في الشرائع الاخرى مثلا عند النصارى وغير ذلك من المنز الباطلة. فانك ان سألتهم مثلا عن التثليث ما معناه؟ يقولون هذا امر لا يعلمه الا خاصة العلماء ولا يمكن ان تسأل فيه. ان سألته عن حقائق دينهم لا يستطيعون ان يعللوه. بل هم - [00:08:13](#)

قساوستهم ورهبانهم لا يستطيعون ان يذكروا لك آآ ويفسروا لك امرا من الامور الغامضة التي لا يفهمها آآ اه العقلاء فضلا عن غيرهم في دينهم. فاذا موقف الشريعة من العقد آآ انها جعلته دليلا على النقل وليس حاكما عليه. جعلته دليلا على نقله ليس حاكما عليه - [00:08:33](#)

السبب في هذا ان العقل لا يستقل بادراك المصلحة بنفسه. فان الناس يتفاوتون عقولهم تتفاوت. والعقل لا يستطيع معرفة ما يصلح الانسان. ولذلك انظر هذه العبارة العظيمة التي قال في هذه الفقرة قال ان السنن لا تخاصم. ما معنى ان السنن لا تخاصم؟ نعم؟ تتبع. تتبع لا تخاصم بالعقل يعني لا - [00:08:57](#)

معارض بالعقد. ولا ينبغي لها ان تتبع بالرأي. يعني لا الرأي هو العقل هنا. لا يجوز لك ان تجعل الرأي ماذا؟ حاكما على النقل لابد ان تقدم ماذا؟ تقدم النقل. ولو فعل الناس ذلك لو فعل الناس ذلك يعني لو قدموا العقل - [00:09:20](#)

على النقل ماذا سيحدث؟ لم يمضي يوم الا انتقلوا من دين الى دين. كل يوم صغيرون للتشريعات هم لو جعلوا لو جعلوا الامر العقولي هم كل يوم سيجعلون دينا جديدا. قانونا جديدا. اليوم يشرعون قانونا. ثم بعد ذلك يجدون ان هذا القانون غير مناسب لهم - [00:09:38](#)

فيغيرون القانون كما ترى في الواقع يشرعون قانونا ويحكمون به الناس ثم يرون ان هذا القانون غير مناسب للناس فيغيرونه. بل في نفس الوقت ترى بلادا تشرع قوانين وبلادا اخرى - [00:09:55](#)

وفي نفس الوقت تشرح عقارين تخالفها تماما. فهذه البلاد مثلا تبيح الزنا والربا والخمر. وهذه البلاد آآ تحرم بعض ذلك. هذه البلاد لا تجعل عقوبات مطلقا. هذه البلاد تجعل بعض العقوبات - [00:10:08](#)

فاذا لان العقل لماذا؟ لان العقل لا يستقل بمعرفة مصلحة مصلحة البشر. واذا شرع فانما يشرع لمصلحة نفسه او لمصلحة عدد محدود من البشر. هؤلاء مثلا الذين يشرعون القوانين ويقدمون عقولهم على النقل. انما يشرعونها لكي يحافظون على مصلحة عدد معين من البشر - [00:10:18](#)

وباقى البشر لا يبالون بمصالحهم. اما الله عز وجل فانه عندما يشرع فانه لا يشرع لمصلحة نفسه. انما يشرع لمصلحة المكلفين. فالله عز وجل هو الذي خلق العباد وهو ارحم بهم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فلذلك يشرع لهم ماذا؟ ما يصلحهم لانه شرع الشريعة لماذا؟ لتحصيل مصالح - [00:10:42](#)

العباد. هكذا يقول ابن القيم ان الشريعة تعد كلها ورحمة كلها وحكمة كلها فاني مسألة فيها خرجت من العدل الى الجور ومن الحكمة الى العبد ومن الرحمة الى ضدها فانها ليست من الشريعة - [00:11:02](#)

وان ادخلت فيها بالتأويل. وان ادخلت فيها بالتأويل. فالله عز وجل شرعا الشريعة لاجل ماذا؟ لاجل مصالح العباد. ولو تركت الاحكام والتشريعات لعقول العباد لا كل يوم فعلوا دينا جديدا كما قال لم يمض يوما الا انتقلوا من دين الى دين من قانون الى قانون من تشريع الى تشريع - [00:11:18](#)

ويدل على هذا قوله تعالى ولو اتبع الحق واهوائهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. يعني اتباع الحق اهواءهم اي عقولهم لو الحق لو جعل الله عز وجل الشرع الذي هو الحق. لو جعل الشرع تابعا لاهواء الناس هم الذين يشرعون. هم الذين يحللون ويحرمون ماذا يحدث؟ لفسدت السماوات والارض - [00:11:38](#)

فالفساد لن يكون لمن فيهن فقط للناس فقط بل يكون للكون كله لان هذا الكون خلقه الله عز وجل ولا يصلح هذا الكون الا باقامة شرع الله عز وجل في باقامة القانون الالهي فيه. فاذا قيم هذا الشرع صلحت مصالح العباد - [00:11:58](#)

وصلح هذا الكون فهو يقول لم يمضي يوم الا انتقلوا من دينه الى دين ولكنه ينبغي للسنن ان تلزم يعني ينبغي للسنن ان يتمسك بها الانسان وان يعمل هلا بيها ويتمسك بها على ما وافق الرأي او خالفه - [00:12:14](#)

على ما وافق الرأي او خالفه على ما وافق العقل او خالفه. قوله او خالفه. لا يعني ان هناك في الشريعة ما يخالف العقل كما تقدمت منذ قليل مقولة شيخ الاسلام ان العقل الصريح - [00:12:29](#)

ها لا يخالف النقل الصحيح. الذي يخالف الشريعة يكون في الظاهر عند بعض ضعفاء العقول. يعني ضعيف العقل الذي ليس عنده تعمق في النظر في الشريعة قد يرى ان هذا التشريع مخالف للعقل - [00:12:42](#)

ولكن لا يخفى لا تخفى حكمة التشريع على بعض العلماء. وقد يخفي الله عز وجل التشريع في بعض الامور التعبدية ويختص بها نفسه. ولكن لا يعني هذا عدم وجود الحكمة. فان عدم معرفة الحكمة لا يعني عدم وجودها - [00:12:57](#)

يعني عدم وجودها. فان الحكمة موجودة لاننا كما قلنا الشريعة حكمة كلها. الشريعة حكمة كلها. والله عز وجل لا يشرع الا لحكمة فمن عارض الشرع بالعقل ففيه شبه من ابليس. لماذا؟ لان ابليس عندما امر بالشرع امر بالسجود ماذا قال؟ ها؟ قال انا خير منه. اولاً - [00:13:15](#)

من قاس قياسا فاسدا هو ابليس. اول من قاسى قياسا فاسدا. عارض الامر بماذا عارض الشرع؟ بالرأي الفاسد. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وده قياس فاسد. كما يقول ابن القيم فان النار طبيعتها الاحراق والاتلاف. والنية والطين طبيعتها

النماء والانبات - [00:13:34](#)

فالطين افضل من النار ان الطين سبب في الحياة وسبب في اخراج النبات. اما النار مفسدا فهذا قياس فاسد. واضح؟ فاذا وكذلك مثلا آ الكفار في الجاهلية عندما حرم الله عز وجل عليهم الربا ماذا قال - [00:13:54](#)

قال ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. هذا قياس فاسد قالوا لماذا يحرم الربا؟ البيع مثل الربا. ابيع مالا بمال؟ اعطيه مائة واخذ مائتين. كيبيع مالا بساعة. ما الفرق بين هذا وذاك؟ البيع مثل - [00:14:11](#)

فاله عز وجل عندما اراد ان يرد عليهم قولهم لم يرد عليهم بيان الحكمة او بيان الفرق في ماذا؟ بين البيع معنا الفرق واضح ومعروف. واضح؟ البيع فيه سلعة في سلعة تلتمية - [00:14:27](#)

وفيه ارتفاع لكثير من الناس. اذا كان هناك تجارة لا يستفيد فقط المرابي. انما يستفيد من نقل هذه السلعة ويستفيد من آ عمل هذا فاذا التجارة تكون سببا في ان يعمل كثير من الناس وان يكون آ المال فيه نماء وفيه آ ربح وخسارة. اما الربا فيه ربح في جانب واحد فقط - [00:14:45](#)

خطوة جانب المرابي. فعندما اراد الله عز وجل ان يبين لهم لم يزل لهم لآ البيع ليس مثل الربا. وانما البيع مثلا آ فيه كذا وكذا والربا فيه كذا وكذا. لم يبين الحكمة. وانما قال لهم ماذا؟ ها؟ ذلك منهم قالوا انما البيع مثل الربا. قال واحل الله البيع وحرم الربا. بمعنى - [00:15:05](#)

انه لا يكفي يكفي ان تعلم ان الله عز وجل احل هذا الامر او حرم هذا الامر لكي تلتزم به ولا يلزم ان تعرف الحكمة لا يلزم ان تعرف الحكمة واضح؟ فالسؤال عن الحكمة السؤال عن الحكمة بقصد التوقف في العمل حتى معرفة الحكمة هذا امر مذموم. اما ان كان السؤال - [00:15:22](#)

الحكمة في امر معقول المعنى كما اه لعلي اشير الى هذا بعد قليل. لان الامور الشرعية نوعان. امور معقولة المعنى يمكن ان تعرف فيها الحكمة ويبعث فيها للحكمة وامور تعبدية - [00:15:42](#)

كالصلوات وغير ذلك. يعني ليس ليس من المشروع ان تسأل لماذا جعل الله عز وجل المغرب ثلاثا وجعل الظهر اربعا؟ ولماذا شرع الشاهدين في الصلاة؟ هذه امور تعبدية. ولماذا امر بغسل - [00:15:55](#)

مخصوصة في الوضوء. هذه امور تعبدية لا يسأل فيها عن الحكمة. واضح؟ اما الامور معقولة المعنى كالبيع والشراء والنكاح والطلاق وغير ذلك. لا بأس ان تسأل عن الحكمة. ولكن سؤالك عن الحكمة يكون بغرض ماذا؟ زيادة الايمان واليقين ليس بغرض التوقف في

بل انت تمتثل وتعمل حتى ان لم تعلم بالحكمة. فان علمت الحكمة فهذا زيادة خير. هذا يزيد ايمانك بان شرع الله عز وجل كامل. فالله عندما اراد ان يرد عليهم رد عليهم بماذا؟ بذكر التحليل والتحليل. ذلك بان الله اه حرم ذلك بان الله - 00:16:27

حرم حل البيع وحرم الربا. حل البيع حرم الربا فيكفي ان تعلم ان الله عز وجل احل وحرم لكي لكي ماذا؟ لكي تتبع لكي تتنفل واضح؟ هذا يكفي ولذلك ايضا مثلا في قصة عائشة وآآ ومعادلة عدوية عندما سألت عائشة - 00:16:45

رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. فقالت لها عائشة احارورية انت؟ قالت لا ولكني اسأل. فقالت عائشة كنا نؤمر في زمن النبي عليه الصلاة والسلام بقضاء الصاوي ولا نؤمر - 00:17:03

بقضاء الصلاة فلن تجيبها بمزيد عن هذا. مع ان هي هذه المرأة معادلة تعلم انه يقول ان هذا واجب وكنا وكانوا يأمرون بهذا. لن تبين لها الحكمة. معنى الحكمة ايضا ذكرها بعض اهل العلم ان الصوم لا يتكرر كما تتكرر - 00:17:16

الصلاة فصلاة فيها مشقة لامرت بالقضاء. اما الصوم لا يكون فيه مشقة انما هي ايام معدودة. فلم تذكر لها الحكمة وانما ذكرت ماذا؟ الامر. ان الشرع امر بهذا فلا بد ان تمتثلي بهذا الامر - 00:17:30

ولا يكون السؤال عن الحكمة سببا للتوقف في العمل. سببا للتوقف في العمل. ولذلك قال لكنه ينبغي للسنن ان تلزم ويتمسك بها على توافق الرأي او خالفه مرة اخرى اقول ليس معنى هذا ان هناك شيء في الشريعة على خلاف العقل. او على خلاف القياس كما يقول

بعض الفقهاء. بل ان شيخ الاسلام - 00:17:43

اطلع الكلام في هذه المسألة في مواضع من مجموع الفتاوى انه ليس هناك شيء في الشرع على خلاف القياس. وابن القيم تتبع هذا في اعلام الموقعين. وبين انه ليس هناك شيء في الشريعة - 00:18:04

على خلاف القياس وكل ما قال فيه الفقهاء ان هذا على خلاف القياس قول الفقهاء ان هذا على خلاف القياس ليس معنى هذا اننا نأخذ بالقياس ولا نأخذ بالنص؟ لا معناها لا نأخذ بالنص. ولكن هذا النص جعل خلاف القياس. ابن القيم في - 00:18:14

عقد فصلا طويلا لهذه المسألة وتتبع كل المسائل في كل ابواب الفقه. التي قال فيها الفقهاء ان هذا على خلاف الرأي. او على خلاف القياس. وبين انه ماذا انه موافق للقياس. ولكن قد يخفى هذا على بعض اهل العلم فيظنون انه على على خلاف القياس. ثم قال -

00:18:29

ولا عمري ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي. ومجانته خلافا بعيدا. فما يجد المسلمون بدا من اتباعها والالتقياد لها. ايضا على خلاف الرأي غير الصحيح. اما الرأي الصحيح لا يمكن - 00:18:46

انتم خليفة. سواء تبين لنا او لم يتبين يعني الرأي الصحيح العقل الصحيح لا يمكن ان يخالف النقل. لا يمكن ان يخالف النقل الثابت لا يمكن لان الشريعة لا تجمع بين مختلفين. ولا تفرق بين متماثلين ولا تفرق بين متماثلين. واضح؟ واذا كان هناك ما ورد انه على خلاف -

00:19:03

القياس معنى هذا ان هناك في هذا الفرع خلاف لذلك الاصل. خلاف لذلك الاصل يعني مثلا عندما نقول مثلا عندما نقول مثلا ان آآ آآ القاتل خطأ القاتل آآ خطأ يلزمه - 00:19:26

الكفارة والقاتل عمدا لا يلزمه الكفارة معناها هذا قاتل وهذا قاتل. لا نقول على مذهب الجمهور يعني لا نقول ان الشريعة فرقت بين متماثلين لان القتل خطأ ليست القتل خطأ ليس فيه عدل فجعل الله له مخرجا بالكفارة وهي صيام شهرين متتابعين. اما القاتل عمدا لانه تعمد الذنب لم يجعل له مخرجا بالكفارة. واضح؟ وهكذا في مسائل - 00:19:45

يختلف فيها الفقهاء ويقولون ان هذا على خلاف القياس عند النظر يتبين انه ليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. فيحمل قوله هنا على آآ كثير كثيرا من على خلاف الرأي يقول العامري ان السنن ووجوه الحق يعني بعض الشرائع وبعض الاوامر والنواهي

لتأتي كثيرا على خلاف الرأي على خلاف ماذا؟ الرأي على خلاف - 00:20:05

كما قال علي مثلا علي ابن ابي طالب لو كان الدين بالرأي لكان مسح باطن الخف اولى من ظاهره يعني انت تمشي بالخف على ماذا

على الارض ويتسخ والاولى ان تمسح اسفله ليس ليس ظاهرا وكان الدين بهذا بالرأي - 00:20:25

واضح قال على خلاف الرأي ومجانبته خلافا بعيدا فما يجري المسلمون بدا؟ يعني ما يجدون مفرا. ما يجدون بدا ما يجدون مفرا.

يعني يلزمهم. يلزمهم يجب عليهم من اتباعها والالتقياد لها حتى ان ظهر انها خلاف رأيهم الفاسد. نعم - 00:20:41

ولمثل ذلك ورع اهل العلم والدين فكفاهم عن الرأي. ولمثل ذلك ورع اهل العلم والدين فكفاه عن الرأي. يعني اهل العلم والدين لا يتبعون الرأي والقياس عند وجود النص لنولى اجتهاد مع النص ولا قياس مع النص اذا وصله بالنص تركوا ماذا؟ تركوا رأيهم وتورعوا

تورعوا عن القياس. تورعوا عن القياس وعن ماذا؟ عن - 00:21:02

الاحذ بالرأي ودموا اهل الرأي الذين يتركون النصوص بعد ان تبلغهم ويلجأون الى الرأي او القياس. ذنبهم ذما بليغا. قال ودلهم على

ظواهره وعورته انه يأتي الحق على خلافه في وجوه غير واحدة. جل وعلا غوري اي بعده بعدي عن الحق - 00:21:30

وعورته العورة ما يجب ستره. يعني هذا امر قبيح يجب ستره. انه يأتي الحق على خلافه في وجوه غير واحدة في وجود في مسائل

كثيرة يأتي الحق على خلاف ماذا؟ على خلاف الرأي الفاسد او على خلاف القياس على خلاف القياس الفاسد. ثم ثلثه بعض السور

يذكر بعض السور - 00:21:51

يقول الانسان لو حكم في عقله قد يقول انها خلاف ماذا؟ خلاف العقل خلاف القياس. واضح؟ ولكن لا شك انها وفق القياس لحكمة

يعلمها الله عز وجل. لاننا اتفقنا انه لا شيء في الشريعة على خلاف القياس الصحيح. لان الشريعة هي التي اتت. اتت باثبات القياس.

الم تأتي الشريعة باثبات القياس - 00:22:11

فإذا قياس دليل القياس الصحيح دليل من ادلة الشريعة. فلا يمكن ان تأتي الشريعة بماذا؟ بنص يخالف هذا القياس. واضح؟ لأن

القياس دليل الشريعة. كما نقول السنة الدليلة من ادلة الشريعة. والكتاب دليل من ادلة الشريعة. كما انه لا يمكن ان يحدث تعارض

حقيقي بين الكتاب والسنة - 00:22:32

تعرض حقيقي بكل وجه ها اليس هذا معتقد واهل السنة؟ انه لا يمكن ان تتعارض ايتان او اية وحديث او حديث وحديث تعارضا

تاما من كل وجه لا يمكن هذا - 00:22:52

الا اذا كان احدهما منسوخا مثلا كذلك نقول لا يمكن ان يتعارض قياس صحيح ليس قياسا خطأ قياس صحيح مع نص من

الكتاب او السنة. لماذا؟ لان قياس مصدر من مصادر التشريع. كما ان الكتاب والسنة مصدران من مصادر التشريع. ولذلك - 00:23:02

كان القول كان قول بعض الفقهاء بان هناك في الشريعة ما جعل خلاف القياس كان هذا القول سببا قويا لاحتجاج نفاة القياس على

على اهل السنة او على آآ الجمهور الذين يثبتون القياس. يعني الظاهرية الذين ينفون القياس هم يحتجون - 00:23:21

تعال المثبتين للقياس بالمسائل التي يقول فيها المثبتون انها على خلاف القياس. فيقولون هذا دليل على فساد القياس. لان القياس لو

كان اصلا صحيحا لكان ماذا انت كده موافقا مضطربا. واضح؟ نعم. قال - 00:23:40

سيذكر بعض المسائل التي يظن المتتبع لها انها على خلاف القياس قال من ذلك من ذلك ان قطع ان القطع اصابع اليد مثل قطع اليد

من المنكب اي ذلك اصيب ففيه ستة الاف. هنا يقول في - 00:23:56

ديت يعني انتم تعلمون ان الدية في كل اصبع من الاصابع عشرة من الابل اذا قدرناها بالابل واذا قدرناها بالفضة فيها آآ دية النفس

اثنى عشر الف درهم. اثنى عشر الف درهما حسنا. فائتى عشر الف درهما اذا - 00:24:12

آآ حسمتها وقلت آآ انقطع اصابع اليد الواحدة نصف الاثنى عشر كم؟ ستة الاف. ستة الاف الاثنى عشر نصفها ستة الاف. لان قطع

اصابع لا يؤدي فيها ماذا؟ فيها نصف الدية - 00:24:29

قطع اصابع اليد فيها نصف دقيقة. كل قسبة من اصابع اليد فيها كم؟ فيه كم؟ في عشر الدين كل اصبع من اصابع اليد الواحدة في

عشر الدين. واضح؟ فخمسة اصابع من اليد الواحدة فيها كم - 00:24:45

فيها نصف الدقيق. نصف الدقيقة هذا يساوي كم؟ بالضرائب ستة الاف. هو يقول قطع اصابع اليد. مثل قطع اليد من المنجم. طب

وقطع اليد؟ ماذا فيها الاسود دي ايضا واضح؟ نعم. فاليد كلها من هنا لو قطعت فيها نصف الدين. والاصابع فقط لو قطعت فيها كم؟

فيها نصف الدين. فهو يقول العقل قد يقول هذا كيف يكون الاصابع - [00:24:58](#)

فقط مثل اليد من المنجب وناخذ اليد ممن تكون اكثر. ولكن شرعا ما نصح. سوى بين هذا وهب. وقال قطع اصابع اليد مثل قطع اليد من المنكب اي ذا اي ذلك اصيب ففيه ماذا؟ ستة الاف درهم - [00:25:20](#)

الفضي ستة الاف درهم فضي ومن ذلك ان قطع اصابع الرجل في قلة ضررها مثل قطع الرجل من العين اي ذلك اصيب ففيه ستة آلاف. نفس الشيء اربع اصابع الرجل الواحدة في نصف الدقيقة اي ستة آلاف. وكذلك قطع الرجل الواحدة اذا قطعت من الورك من اصلها - [00:25:36](#)

ففيه كذلك ستة الاف. نعم كما اننا قلنا ان قاف اليد من المنكب يساوي قطع اصابع اليد. فكذلك قطع الرجل من اصلها يساوي قطع اصابع الرجل. قال ومن ذلك ان في العينين اذا فقأتا مثل ما في قطع اشراف الاذنين في قلة ضررها اي ذلك اصيب ففيه - [00:26:00](#) اثنا عشر الفا وقعدنا في الدياته الى كل عضو منه اثنان ففيه نصف الدية فالعين الواحدة فيها ماذا؟ نصف الدية. فلا فقأ عينيه فيه الدية كاملة. فيه الدية يدفع له دية - [00:26:20](#)

وكذلك لو قطع اشراف اذنيه. يعني قطع اطراف الاذن هذا ليس في الجسم الا اثنين من هذا واحد واحد. ثم قطع هذا فقط فيه الدية كاملة. فايهما اكثر ضررا؟ فقع العين ام قتل اشراف الاذنين؟ لا شك فق العين ومع ذلك - [00:26:30](#)

عصام بين هذا وذلك. نعم. قال ومن ذلك؟ ومن ذلك ان في شجنتين موضحتين صغيرتين مئة دينار وما بينهما صحيح فان جرح ما بينهما حتى يفضي احدهما الى الاخر كان اعظم للجرح بكثير. ولم يكن فيهما الا خمسون دينارا - [00:26:47](#)

طيب هو يقول الشجة هي الجرح في الرأس او الوجه. هذا تعريف الشجة. والموضحة هذا نوع من الجراح في كتاب الديات. الموضحة هو الجرح الذي يوضح العظم الذي يظهر ماذا؟ يظهر العظم. يعني يجرحه جرحا حتى يبدو وماذا؟ عظمه. وفي اي مكان من وجهه او رأسه. من رأسه او وجهه. واضح - [00:27:10](#)

فلو جرحه موضحتين الموضحة الواحدة فيها خمسون فيها خمسون دينار فيها خمسون ماذا؟ خمسون دينار لان الدية من الدنانير الف دينار الدية من الدراهم الددايل ذهب. الدية من الدنانيل ماذا؟ الف دينار. والموضحة فيها خمس من الابل. النبي عليه الصلاة والسلام قضى في الموضحة بماذا؟ بخمس - [00:27:30](#)

ومادية النفس بالنسبة للابل؟ كم؟ عشرة كمل مئة مئة طيب خمسة بالنسبة لمئة كم تساوي خمسة في المئة. نصف العشر. فالان نصف العشر من المندية الابل تساوي ماذا؟ الموضحة. طيب نصف العشر من الالف دينار - [00:27:50](#)

كيف يكون؟ خمسين. خمسين. واضح؟ اذا الموضحة الواحدة فيها كم؟ فيها خمس من النائم الاول خمسين دينار. حسنا؟ لو كان عندها موضحتان جرحه جرحين متفرقين ففيها كم؟ مية. مئة. هذا معنى قوله. قال في شجنتين موضحتين صغيرتين مائة دينار - [00:28:11](#)

يعني في كل واحدة كم؟ خمسين. نصف العشر. لانها اديت الموضوع خمسة من الابل نصف العشر. فكذلك نصف العشر من الدنانير تساوي كم؟ خمسين. فلو كان عنده موضحتان جرحوا جرحين هنا وهنا مثلا - [00:28:29](#)

وما بينهما صحيح واضح؟ ففي كل واحدة كم؟ خمسين. ولا فرق في الموضحة بين كونها صغيرة وبين كونها كبيرة. طيب ما بينهما صحيح؟ لو جرحه ما بينهما لان هذا جرح هنا وجرح هنا فجرح وجرح في الوسط. اصبحت كلها ماذا؟ جرح واحد. كم فيها؟ خمسين. خمسين. يعني الان عظمت مصيبتته وقل عقله - [00:28:44](#)

قل عقل الى قلة ديتو. نعم. فاذا هذا يدل ان الدين ليس بهذا ليس بالرأي. واضح؟ يعني هذا الرجل الذي جرح رجلا في رأسه جرحين لو كان فقيها ها ثالثا بينهما حتى يدفع اقل حتى يدفع حتى يدفع اقل. طبعا يائتم يائتم ولكن ثياب في الوقود او - [00:29:06](#)

طيب قال فان جرح ما بينهما ان جرح ما بينهما حتى يفضي احدهما للاخر يعني حتى يكون الجرحان جرحا واحدا اذا كان هذا اعظم للجرح بكثير كان هذا اعرض للجرح بكثير ولم يكن فيهم الا خمسون فقط. المئة تنزل الى خمسين لانها اصبحت ماذا؟ جرحا وان يضرب هذه الامثلة ليس بغرض عرض - [00:29:26](#)

فدي مزايا الفقهية وانما الغرض من هذا الغرض. وبيان ان الدين لا يعارض بالرأي. لا يعارض بالرأي. قال ومن ذلك؟ ومن ذلك ان المرأة تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة يعني احنا ذكرنا هذه المسألة قال ومن ذلك. ومن ذلك رجلان قطعت اذن احدهما جميعا يكون له اثني عشر الفا وقتل الاخر - [00:29:51](#)

قد ذهب اذناه وعيناه ويدها رجلاه وذهب نفسه ليس له الا اثنا عشر الفا مثلما للذي لم يصب الا نعم من ذلك ان رجلان لو كان عندنا رجلان قطعت اذن لاحدهما جميعا - [00:30:11](#)

يعني اذناه كلاهما قطعنا. كم له؟ اثني عشر الف حسنة؟ اذا هو حي واخذ اثني عشر الف. وقتل الاخر عندما قتل الاخر ذهب كل اعضائه صح؟ ذهب ذهب ماذا اذناه وعيناه ورجلاه ويدها؟ وذهب نفسه وليس له الا ماذا؟ اثنا عشر الفا. فالشريعة سوت - [00:30:27](#)

بين ديرة القتل وديت مدى اتلاف الاعضاء التي ليس لها مثل الاتلف اللذين في ادنية كاملة لو قطع انفه في الدقيقة كاملة انه ليس له الا الف واحد. نعم. طيب واضح؟ قال - [00:30:46](#)

آآ وذهب نفسه ليس له الا اثني عشر الفا مثل مال الذي لم يصب الا اشرف اشرفه. بل اوضح من هذا انه قد يأخذ الرجل وهو حي خمسة ديات. والرجل الذي يموت يأخذ به واحدة. كيف هذا - [00:31:01](#)
من يمثلهما؟ ها؟ يقطع يقطع عينيه ويقطع اذنيه يقطع يقطع اليه في هدية. يقطع اذنيه في هدية يقطع لو فيه هدية يضرب على رأسه فيذهب عقله في هدية. ها وهذا حدث في زمن عمر ابن الخطاب انه حكم في رجل بخمس ديات ضرب فذهب عقله وسمعه - [00:31:18](#)

عندما ضربوه على راسه فقد سمعه وفقد شمه وفقد بصره. فحكم فيه بخمس نيات لكل حاسة حكم فيها بنية كاملة. وما زال حي. والذي يقتل يأخذ ماذا؟ ورثته يأخذون دية واحدة. قال - [00:31:38](#)

في اشباه هذا غير واحدة. يعني هناك امثلة كثيرة في الشرع تدل ان لو نظرنا في بعض احكام الشريعة وعرضناها بالعقول لتقوى عقولنا على فهم الحكمة منها. ولكن لا يعني هذا - [00:31:53](#)

هذا مرة اخرى ان هذه الاحكام مناقضة للعقل. العقل ضعف عن فهم الحكمة. فيها حكمة ولذلك العقل ضعف قال فهم الحكم. لان هناك الحكمة قد تقول المساواة. صح المساواة بمعنى - [00:32:03](#)

ان اه لا نسوي بين من فوق عينه وقطع طرف اذنه مثل العقل يقول هذا. ولكن قد يكون هناك حكم اخرى لا يستطيع العقل ان يصل اليه. منها مثلا انضباط - [00:32:21](#)

منها مثلا انضباط الاحكام واضطرابها. انضباط الاحكام واضطرابها. كما نقول مثلا لكي نفهم ماذا؟ كما نقول مثلا ان الشريعة حتى يعني احيانا العقل يدرك الحكمة كما نقول مثلا ان الشريعة - [00:32:31](#)

علقت الاحكام بالعلل ام بالحكم بالعلل لم تعلقها بالحكم. مع ان التعليق بالحكم العقل يكون افضل. يعني مثلا الان السفر او القصر في الصلاة ما علتها؟ السفر القصر في الصلاة التي هو السفر لكن حكمته المشقة. حكمته المشقة. ليس من الممكن ان يسافر الرجل سفرا قصيرا - [00:32:46](#)

بالطائرة ولا يتعب ولا يكون هناك مشقة ومع ذلك يجوز له ان يقصر. ومن الممكن ان يتحرك داخل المدينة دون سفر في الزحام فيشق عليه الامر ولا يجوز له ان يقصر. فاحيانا توجد الحكمة وهي المشقة ولا يجوز القصر. لان العلة لم توجد وهي السفر. واحيانا لا توجد الحكمة وهي المشقة وتوجد ماذا - [00:33:06](#)

العلة فيقصر فلماذا الشريعة لم تعلق؟ لم تعلق الاحكام بالحكم. مع ان الحكمة هي المقصودة. الحكمة هي المقصودة من التشريع. وعلقتها بالعلل. لماذا نعم لان الحكم تختلف الحكم غير منضبطة. الحكم غير منضبطة. فالشريعة عدلت تركت يعني تعليق الحكم - [00:33:26](#)

بالحكمة وعلقتها بالعلة لمصلحة اعلى وهي مصلحة ماذا؟ انضباط الاحكام. انضباط الاحكام فاننا لو قلنا اقصروا الصلاة لو قال الله

اقصروا الصلاة اذا كان هناك مشقة سيختلف الناس في المشقة. ممكن شخص يسافر سفرا طويلا يقول هذه ليست مشقة يعني انا اقصر الصلاة. وشخص عنده - [00:33:46](#)

في اسبوعه يقول هذه مشقة انا ساقصل الصلاة. فاذا الناس يتفاوتون في تفضيل هذه المشقة. فجعلت الاحكام معلقة بماذا؟ بعلل منضبطة لا يختلف فيها الناس. لا يختلف الناس في مسمى الصف - [00:34:04](#)

لا يختلف الناس آآ في مسمى المرض علاقتها بالمرض مثلا وهكذا. لكن لم يقل مثلا اذا شق عليكم الامر فافطروا. لا قال فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. لم يترك الامر في القصر في الفطر والقصر المجرد - [00:34:14](#)
المشقة فعلقه في الفطر بالمرض والمرض امر منضبط وصفه من ضبط معروف وهكذا. فاذا لمصلحة انضباط الاحكام اه قد تقدم احيانا على الحكمة التي يدركها العقل ويظن انه لابد من تشريعها انه لابد من تشريعه. كذلك يقال مثلا في التسوية بين - [00:34:30](#)
الرجل والمرأة في الميراث قد يكون مصلحة العدل ان يسوي بينهما وعند النظر نجد ان العدل ليس كذلك فان الرجل هو الذي يتحمل النفقات وآآ يسأل عنها وما المرأة ليست كذلك فلذلك جعل ميراث - [00:34:48](#)

من ميراث الرجل ويقال نفس الامر في الديات. دية المرأة على النصف من دية الرجل ليس من باب ان نفس المرأة اقل من نفس الرجل تدل على هذا ان الشريعة سواء بينهما في القصاص. يعني من قتل امرأة يقتل بها. لو ان رجلا قتل امرأة يقتل بها. يعني في القصاص سوت بينهم. اما في الدية - [00:35:02](#)

لان الدية هي حقوق من حقوق ستذهب الى الورثة وستذهب الى المنتفع بها وان المنتفع بها وهو المرأة لا يجب عليه من النفقات ما يجب على الرجل ولذلك جعلت الدية على النصف. واضح - [00:35:22](#)

الشريعة تراعي مجموعة حكم اذا تعارضت حكمتان تقدم اعلاهما. تقدم ماذا؟ تقدم اعلاهما. اذا تعارضت الحكم فالشريعة تقدم اعلى الحكم فقد ينظر العالم او ينظر المكلف الى الحكمة القريبة. ويظن ان هذا الحكم معارض لهذه الحكمة القريبة. ولكن الشريعة نظرت الى ماذا؟ الى حكمة ابعد - [00:35:34](#)

نظرت الى حكمة الاعلى او حكمة الابدع ولذلك شرعت الحكم بهذا بهذا على هذا الوجه. قال فهل وجد المسلمون بدا من لزوم هذا واشباهه مما احكمته السنة؟ والتمسك والتسليم له. واي هذه الوجوه يستقيم على الرأي. يعني اي هذه الاحكام؟ هل وجد المسلمون لا بدا؟ هل وجد المسلمون مفرق من لزوم هذه - [00:35:54](#)

في الاحكام واشباهها ومثلها لابد ان يلزمها ولابد ان يمثلوها. مما احكمته السنة مما حكمت به السنة والتمسك به. يعني لا المسلم ليس له بد من التمسك بهذه والعمل بها والتسليم لها واي هذه الوجوه يستقيم على الرأي. لو الانسان حاول ان يعرف بعقله هل هذه الاحكام توافق العقل ام لا؟ لن يستطيع لان - [00:36:21](#)

حكمت هي قد تخفى على كثير من العقول. او يخرج في التذكر ولكن السنن من الاسلام بحيث جعلها الله هي ملاك الدين وقيامه الذي بني عليه الاسلام. يعني لا فرق الان سينتقل الان للكلام - [00:36:41](#)

كم على ماذا؟ الكلام على يريد ان ينتقل للكلام على مسألة اخرى انتهى الان بمسألة معارضة العقل بالنقل. معارضة النقل بالعقل. ساتكلم الان من هنا ولكن السنن من الاسلام. بحيث جعلها الله ملاك الدين. من هنا - [00:36:56](#)

يريد ان يتكلم على مسألة ماذا؟ حجية السنة. وان السنة تمسك بالسنة وان السنة مثل القرآن. مثل القرآن جعلها الله عز وجل ملاك الدين وقيامه بني عليه الاسلام. قال واي قول اجسم واعظم خطرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع -

[00:37:10](#)

وقد تركت فيكم ايها الناس ما ما ان اعتصمت به فلن تضلوا ابدا امرا لينا. كتاب الله سنة نبينا كما ان يذكر بعض الادللة سيذكر بعض الادللة مختصرة في ماذا؟ في حجية السنة. ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:37:30](#)

ان من اعتصم بالكتاب والسنة فهذا لن يضل بعده ابدا. دل هذا ان من اعتصم بالكتاب وترك السنة كما آآ ظهر قديما وحديثا تركي السنة انفسهم بالقرآنيين طبعاً والقرآن هنا برأ لان القرآن امر باتباع السنة. يعني ورد في اكثر كما يقول ابن القيم من مائة اية الامر

باتباع النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا هؤلاء الذين يسمون - [00:37:49](#)

القرآنيين. القرآن هنا براء لانهم لم يعملوا بامر الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الى غير ذلك. وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:38:13](#)

ومنهاكم عنه فانتهوا الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي تأمر باتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والسنة وحي كان قرآن - [00:38:23](#)

والدليل هذه الاية ان هو الا وحي يوحى لان ان هو الا هذا اسلوب حصر وقصر. فمعنى ذلك ان كل ما نطق به النبي عليه الصلاة والسلام هو ماذا؟ هو من الوحي - [00:38:35](#)

ان كل ما نطق به النبي عليه الصلاة والسلام هو من الوحي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ولم يذكر في اثر ولم يذكر في اثر كتاب الله وسنة نبيه شيئا - [00:38:45](#)

نعم ولم يذكر في اثر كتاب الله في اثره كتاب الله وسنة نبيه. يعني لم يذكر بعدها شيئا. قال في الحديث ماذا؟ في اثره اي بعد. لم يذكر في اثره اي بعد - [00:38:59](#)

قال في الحديث ما ان اعتصمتم به تركت فيكم ايها الناس من اعتصمتم به فلن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله وماذا؟ وسنة نبيكم. لم يذكر بعدها لم يقل والرأي لم يقل واتباع خلفاء الراشدين او مذهب الصحابة لم يذكر في اثر الكتاب والسنة بعدها شيئا في الحديث.

نعم - [00:39:10](#)

نعم اثري اثري او اثري في اثري او اثري اظن اظن اظن لكن اظن المجاني يجوز ان. ما رأيك؟ لا ادري. اه ولكن اه ممكن اثر بعد. على كل حال يعني هو يقصد دون بعد - [00:39:30](#)

في اثري هي فعلا تأتي في اثري اي بعد تأتي بعد كتاب الله وسنة نبيه شيئا. يعني لم يذكر بعد ذكر في الحديث الكتاب والسنة لم يذكر شيئا. نعم؟ الهمة فقط - [00:39:50](#)

طيب لعل لها وجه في اللغة. نعم ويل الله ان كنا ان كنا لنلتقط من اهل الفقه والثقة ونتعلمها شبيها بتعلمنا اي اية القرآن نعم. قال ويم الله هذا قسم. ويم الله ان كنا ان يعني نافية - [00:40:02](#)

ان كنا لا نلتقط من اهل الفقه والثقة. يعني نلتقط اي نأخذ منهم السنة. نتعلمها شبيها بتعلمنا اي القرآن. وهذا من التابعين ها ان هذا الرجل من التابعين يقول كنا نتعلم - [00:40:23](#)

هذا من كبار التابعين ومن الصحابة يتعلم السنة كما نتعلم ماذا؟ كما نتعلم ماذا؟ ايات القرآن كما نتعلم ايات القرآن. قال وما برح من هذا خطأ أتمنى طرفنا من وما برح من ادركنا من اهل الفضل والفقه من خيار او ولية الناس - [00:40:40](#)

يعيبون اهل الجدل والتنقيب. ما برح يعني استمر ما زال. ما زال من ادركنا من اهل الفضل والفقه. من العلماء من التابعين ومن وولد في حياة ابن عباس لا ادري هل ادركه ام لا او سمع منه ام لا من اهل الفضل والفقه من خيار اولية الناس من خيار اولية الناس اي من كبار التابعين الاوائل من - [00:41:02](#)

متابعين يعيبون اهل الجدل والتنقيب. اهل الجدل اي الذين يردون السنن بماذا؟ بارائهم يجادلون ويردون السنن. والتنقيب اي التفتيش. يعني هو يريد ان يفتش وان يبحث في كل مسألة يسأل ما الحكمة من هذا الامر؟ يسأل ما الحكمة؟ نقب يفتش ويبحث.

يعني هو يبحث في كل مسألة عن الحكمة. لماذا شرع الله - [00:41:22](#)

عز وجل هذا. فيعارض الشرع يعني سؤاله عن الحكمة كما ذكرنا ليس من باب انه يريد ان يزيد ايمانه ولكنه سؤال الحكمة بالتعنت. من باب مدى التعنت الاجتهاد في البحث عن ماذا؟ الاجتهاد في البحث عن ما امر ان اه ان يسكت عنه والا اه ينقب عنه قال ويعيبون

اللاخذ بالرأي اشد العيب. الاخذ بالرأي - [00:41:42](#)

هاي هنا ليس معناها الرأي الجائز. الرأي الجائز الذي هو القياس الصحيح جائز ولكنهم عندما يذمون الرأي يقصدون بالرأي ماذا؟ غير المبني على دليل او الذي يعارض صاحبه به السنن. يعارض صاحبه به الدليل. نعم - [00:42:02](#)

وينهون عن لقائهم ومجادستهم. انا هقول عن مجالسة اهل البدعة من الذين يقدمون النقل الذين يقدمون العقل على النقل. عن لقائهم ومجالستهم نعم ويحذروننا مقاربتهم اشد التحذير. لماذا؟ لان هؤلاء ليس بينك وبينهم قاسما مشتركا. يعني ليس بينك وبينهم شيء تتفقون - [00:42:19](#)

لو كان بينك وبينهم مرجع عندما تختلفون ترجعون اليه مرجع ثابت. معصوم من الخطأ. والكتاب والسنة خلاص هذا يكون وتكون مناقشته فيها فائدة. قد ارجع الى الحق وقد تناقشه وانت تعلم انه لن يرجع ولقد ولكن مناقشته قد تكون سببا في هداية اتباعه ان كان له اتباع. اما هؤلاء الذين يقدمون - [00:42:39](#)

عقل على النقل فهؤلاء لا يمكن ان تتناظر او ان تتجادل معهم لماذا؟ لانهم ليس لهم اصل يحتكمون اليه. اذا اتيت له بدليل سيقول عقلي لا يقبل هذا الدليل هذا الدليل ضعيف يرده بعقلي او يقول هذا حديث احاد وانا لا اخذ بحديث الاحاد في العقيدة كما يقول مثلا اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم - [00:42:59](#)

اذا الافضل في هذا ان تعتزله والا الا تناقشه. قال وينهون عن لقائهم ومجالستهم ويحذروننا مقاربتهم اشد التحذير ويخبروننا انهم اهل ضلال وتحريف لتأويل كتاب الله وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:43:19](#)

وما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كره المسائل والتنقيب والبحث عن الامور والزجر عن ذلك. وحذره المسلم وحذره المسلمين في غير موطن حذره المسلمين. لان حذر المسلمين منه. هذا مفهوم ثاني. حذر المسلمين من ماذا؟ من - [00:43:39](#)

المسائل وسنشرح ما المقصود بالمسائل هنا؟ قال حتى كان من قوله صلى الله عليه وسلم في كراهية ذلك ان قال ذروني ما تركت فانما هلك الذين من قبلكم لسؤالهم واختلافهم على انبيائهم. واذا نهيتهم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا - [00:43:59](#)

منه ما استطعتم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في حياته عن السؤال ليس معنى هذا انه لا يجوز لاحد ان يسأل عما نزل به ولا يجوز لاحد ان يحتج بهذا الحديث انه ان نزلت به نازلة فليعمل بما بما شاء من اقوال اهل العلم طالما ان المسألة فيها قولان فليعمل باي قول - [00:44:19](#)

ولا يجب عليه ان يتحرى وان يسأل من يثق في علمه. طبعا لا يجوز ان يحتج بهذا الحديث على العمل بالرأي والهوى. او على اتباع اي قول لان المسألة بحجة ان المسألة - [00:44:39](#)

فيها خلاف. انما المقصود بالحديث ان الانسان لا لا يجوز له ان يسأل المسألة المكروهة. والمسائل المكروهة حاول بعض اهل العلم ان يستقرئها فالشاطبي مثلا في الموافقات ذكر عشرة امثلة او عشرة انواع للمسائل المكروهة. عشرة انواع للمسائل المكروهة. قال منها ان يسأل في وقت التشريع عن امر لم يحرم. لان النبي - [00:44:49](#)

عليه الصلاة والسلام قال ان اعظم الناس جرما من سأل عن شيء فحرم لاجل مسألته. هذا نوع من المسائل المحرمة. في زمن التشريع. اما بعد زمن التشريع كما قال القرطبي قال هذا القرطبي - [00:45:09](#)

تفسير بعد زمن التشريع لا يدخل لا يبقى هذا هذه الكراهية لا تبقى لماذا؟ لان التشريع قد اكتمل وانتهى. قال من المسائل المكروهة ايضا ان يسأل عن شيء بعد ان يأخذ جوابه. وسأل سؤالا - [00:45:19](#)

وعرف الجواب. فيسأل عن شيء اخر. يسأل عن شيء اخر. فيه تعنت هو لا يحتاجه. يعني الجواب الذي اخذه يكفيه. هذا مثلا كقول الاقرع بن حابس للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:34](#)

عندما قال في الحج آ يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقال الاقرع ماذا؟ في كل عام يا رسول الله. فقال لا. ولو قلت نعم لوجبت. لو قلت نعم لوجبت - [00:45:44](#)

سؤال مكروه لماذا؟ لانه لو كانت في كل عام لبين النبي عليه الصلاة والسلام هذا. فان ترك البيان في مقام الفتوى يتنزل منزلة العموم من الاقوال ترك الاستفصال. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت الحاجة. كونه لم يفصل ويقول الله في كل عام - [00:45:55](#)

خلاص اذا ليست في كل عام فلماذا تسأل عن هذا؟ كذلك قال من المسائل المكروهة ان يسأل في مسألة لم تنزل بعد مسألة تحدد

بعد فيسأل واضح؟ كذلك قال من المسائل المكروهة ان يسأل فيما لا يفيد في العلم - [00:46:12](#)

جاء رجل الى الامام احمد فقال له فسأله رأيت يأجوج ومأجوج؟ هم مسلمون ام لا؟ فقال العلم كله واتقنته الا هذه؟ فلم يجب ان انت عرفت كل العلم الا هذه المسألة فلم يجبه. وجاءه رجل اخر يسأله مثلا عن الوضوء بماء البقر. الوضوء بماء الفول يعني لو لخصته نباتا وعصرته - [00:46:27](#)

اتوضأ به فقال له احمد اكره ذلك. فسأله عن الوضوء بالنورة. ما نبات اخر؟ فقال اكره ذلك. ثم لما خرج الرجل جنبه من ثوبه وقال له قل لي دعاء المسجد فسكت. ثم قال قل بقي اخرج من المسجد فسكت. لم يعرف. فقال اذهب فتعلم هذا ثم اسأله. يعني هو كان السلف يقرأون ان يسأل الرجل عن - [00:46:47](#)

التي لا يحتاجون او المسائل التي اما ان المسألة لا يحتاجها او مسألة لم تقع اصلا او مسألة يقصد بها التكلف والتعمق. هذه النوع الاخر من المسائل المكروهة التي ذكرها - [00:47:07](#)

قال مثلا كان عمر ابن الخطاب سائرا ومعه رجل فوقع عليه ماء فقال لصاحب الماء هل هذا الماء ترده السباع؟ هل السباع تشرب من هذا الماء؟ فقال له عمر يا صاحب الماء لا تخبرنا فانما فان السباع ترد علينا ونلد عليه. يعني يمشي - [00:47:17](#)

الشارع مثلا فيكون ماء في الطريق. فلنأتي على ثيابه فيظل يسأل الناس هل هذا الماء ماء مجاري؟ او ماء من الماء طبيعي ماء شرب؟ يظل يسأل الناس ها وقد ياخذ نصف ساعة يمشي في الشارع ويبحث عن اصل هذا الماء حتى يعرف الماء النجس ام لا. هذا من التعمق هذا من التعمق والنبي عليه الصلاة والسلام امره الله عز وجل ان يقول قل ما اسألكم - [00:47:34](#)

عليه من اجر وما انا من المتكلمين. هذا من التكلف والتعمق. كذلك ذكر من المسائل المكروهة ان يسأل بغية اختبار الجواب وهذا موجود في بعض الناس. هو يعرف الجواب ولكن يريد ان يسأل. يختبر المفتي يسأله ليعرف هل هو عنده علم في هذه المسألة؟ لهذا ايضا من سؤال المنيع - [00:47:54](#)

الو لانه لا حاجة له في هذا السؤال. طيب فاذا آآ كذلك من المسائل المكروهة ذكر عشرة انواع. كذلك من المسائل المكروهة التي ذكرها. آآ وجعلها هذه اظن جعلها اول مسألة. قال آآ ان يسأل عما لا ينفعه في دينه. ان يسأل عما لا ينفعه. سؤال لا يفيد في ديني ولا دنياه طبعاً. كحديث حذيفة - [00:48:14](#)

حذيفة حذيفة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ابي فقال ابوك فلان. من فائدة ان تسأل هذا السؤال؟ كانه اراد او شك مثلا انه آآ ابن زنا مثلا. فقال ابوك فلان. يعني ابوه اليماني ابوك - [00:48:34](#)

هذا يدخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. وان تسألوا عنها حين ينزل الكتاب تبدى لكم. ها؟ كما يفعل بعض الناس مثلا - [00:48:51](#)

نادي الزمالك شخص سألتني عن هذا انه آآ شك في زوجته فذهب فعل تحليل تحليل الذي ان ايه؟ ها؟ نعم. وظهر ان كل اولاده له الا ولد. فقلت انت الذي فعلت هذا في نفسك - [00:49:01](#)

طبعاً هذا لا يقام به احد ولا تقام به ان هذا لا يقيمه لا يقيم حكماً حتى ان كانت الطب يقول انه يثبت بنسبة تسعة وتسعين بالمئة نسبة الولد لكن لا يؤخذ به في الشرع باتفاق المعاصرين لا يؤخذ به في الشرع لنا - [00:49:16](#)

الحاج زيد لا يقابل الا بالاعتراف او الشهود او باللعان. اللعان ها يفرق بينهما ولا يكون حد فانت الذي آآ سألت عن هذا وتعمقت في هذا وآآ تعيش معذباً بسبب انك شققت على نفسك. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال - [00:49:30](#)

احذروني ما تركتكم معناها يعني لا تسألوا عن امور يدخل فيها كل هذه السور التي ذكرها الشاطبي. كل هذه السور تدخل فيها. لا تسألوا عن امور لا لا تعليقكم في دينكم والتسلل سؤالاً بباب التعلق والتنطع او غير ذلك. قال فانما اهلك الذين من قبلكم بسؤالهم اي بسؤالهم الذي له هذه الصور - [00:49:46](#)

المكروهة التي ذكرنا بعضها واختلافهم على انبيائهم واختلافهم على انبيائهم كما فعل بنو اسرائيل مع موسى في قصة ماذا في قصة البقرة. ها قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ هو قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وبقرة هذه نكرة في سياق الاثبات تدل على

الاطلاق. يعني - 00:50:06

فشقوا على نفوسهم وتعنتوا وهذا من باب اختلافهم على الانبياء. هذا من باب اختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. وهذه القاعدة قاعدة عظيمة ان المنهي عنه لابد ان يجتنب بالكلية لان النهي كف. والانسان لا يعجز عن الكف. النهي كف ومنع للنفس. والانسان لا يعجز عن الكف. اما الامر فعل - 00:50:24

الفعل قد يعجز فيه. ولذلك قال واذا امرتكم بابي فاتوا منه ما استطعتم. في باب النهي لابد من الاجتناب في الكلية. لان الكف منع النفس يعني لا يعجز عنه احد - 00:50:45

اما باب الفعل قد يعجز عنه بعض الناس ان يكون غير قادر مثلا على الصلاة قائما فيصلي جالسا الى غير ذلك. واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. وهذا يدل ان الاستطاعة - 00:50:55

او القدرة هي مناط التكليف وان الانسان اذا ما كان قادرا فسقط عنه التكليف كل بحسبه. قال فاي امر اكف لمن يعقل عن التنقيب من هذا. يعني ما اي امل اكف اكف اسم تفضيل؟ اكف اسم تفضيل. اي امر - 00:51:05

في هذا الحديث ضروري ما تحبكم يكف الانسان عن من يعقل لمن يعقل اذا كان يفهم الخطاب خطاب النبي عليه الصلاة والسلام لمن يعقل عن التنقيب من هذا اكفه عن التنقيب اكفه عن التنقيب يعني اكثر منعا من ماذا - 00:51:23

من البحث والتفتيش والسؤال. يعني يقول هذا الحديث من فهم وعقله يكفيه لكي يترك ماذا؟ السؤال المكروه. لكي يترك السؤال المكروه. اما السؤال عما نزل به مسألة يحتاج ان يعلم حكمها فهذا لا بأس به. حتى لو كثر السؤال. يعني لا بأس حتى لو اكثر السؤال على على المفتي طالما ان هذه المسألة يحتاجها - 00:51:36

وادي مسألة نزلت به فهذا ليس مهموما. قال ولم يبلغ الناس يوم قيل لهم هذا القول من الكشف عن الامور جزءا من مائة جزء مما بلغوا اليوم لا وهل هلك اهل الاهواء وخالفوا الحق الا باخذهم من جدل والتفكير في دينهم؟ فهم كل يوم على دين على دين ضلال - 00:51:56

نعم. يعني هناك البدع تتطور. البدع تتطور. هم خالفوا الحق الا باخذهم بالجدل. والتفكير في دينهم. ما معنى التفكير في دينهم؟ ليس معنى ان الشريعة جاء بالغاء العقد بالشراء كما ذكرنا في اول الكلام جاء باعتبار العقل. طيب - 00:52:22

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون طيب لعبرة لاولي الباب. فالنصوص كثيرة امرت بالتفكر. قل انظروا ماذا في السماوات والارض. ونهت عن التقليد. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل لاتبعوا ما فينا عليه اباؤنا - 00:52:38

ولو كان اباؤهم لا يعقلون لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. فذم الذين لا يعقلون. ولكن المقصود ها هنا التفكير في دينهم اي التفكير في الامور التي ده يمكن للعقل ان يصل اليها. التفكير مثلا في كيفية الاسماء والصفات. ويشير الى الفرق التي ضلت سبب ضلالهم انهم فكروا في الاسماء والصفات التي - 00:52:51

ورد في الكتاب والسنة فذهبوا الى تأويلها. او ذهبوا الى تعطيلها. او ذهبوا الى تشبيه الخالق بالمخلوق. سببه ضلال هؤلاء ماذا؟ انهم اعمال العقل في لا يمكن للعقل ان يعمل فيه - 00:53:11

اعمال العقل في مجال لا يمكن العقل ماذا؟ ان يعمل فيه فارادوا ان يتصوروا وان يفكروا في كيفية الصفات. فقالوا لا يمكن ان تكون ان يكون الخالق المخلوق فلجأ فلجأوا الى التعطيل - 00:53:25

اولاد اولي التمثيل ها كما كنا نقول في في الجمعة اليوم كلما بدأناه ادنى للانسان لكي يمثل صفة الخالق بالمخلوق لابد ان يكون ماذا؟ قد رأى هذا هذا الشيء لكي يتصور شيئا في عقله لابد ان يكون قدره قبل ذلك او رأى مثله او رأى جنسه او وصف له - 00:53:38

وذاوات الله عز وجل ليست واحدة من هذه الاربعة هل انت رأيت ذات الله عز وجل اذا لا يمكن ان تتصورها. هل رأيت جنس يعني مثلا اذا وصف لك شخص اسدا؟ فقلت انا رأيت اسد - 00:53:56

ثم وصف لك اسدا اخر قال هناك اسد من رأيت مثله في كبري وفي حجمي يمكن ان تتصور الاسد الاخر الذي لم تره لانك رأيت ماذا؟ اسدا قبل ذلك او - 00:54:10

رأى او وصف له او وصف له هذا الله عز وجل خرج عن هذه الارباع احتمالات فلذلك لا يمكن ان يصل العقل اليهم ان يصل العقل اليه لانك لم آآ لم تزوا سبحانه وتعالى ولم ترى جنسه ولم يوصف لك ولم ترى مثله - [00:54:22](#)

واضح؟ فلذلك يمكن ان تتخيله فهو ليس سبب ضلالي انهم اعمال عقولهم في جانب لا يمكن ان تعمل فيه العقول. اعمال عقول او في جانب لا يمكن ان تعمل في - [00:54:37](#)

كالتفكر في آآ في القدر مثلا في حقيقة القدر او في حقيقة آآ كيفية اسماء الله عز وجل وصفاته فهم كل يوم على دين ضلال. ترى ان البدعة يتطور يبدأ اولا بتعطيل بعض الصفات ثم يعطل بعضها تتطور الى الاسوأ بسبب ماذا؟ بسبب تفكيرهم آآ فيما لا مجال للعقل فيه - [00:54:47](#)

وكل يوم على دين ضلال وشبهة جديدة لا يقيمون على دين وان اعجبهم الا نقلهم الجدل والتفكير الى دين سواه ولذلك بعضهم يتطور الى الاسوأ فبعضهم يهديه الله عز وجل فيخرج من الضلال الذي عليه الى الحق مرة اخرى كما فعل - [00:55:07](#)

الشعرية مثلا في انتقال ابن الاعتزال الى مذهبه مذهب الاشعارة ثم رجوعه الى مذهب اهل السنة. قال ولو لازم السنن امر المسلمين وتركوا الجدل ذا قطعوا عنهم الشك. واخذوا بالامر الذي حضهم عليه رسول الله صلى - [00:55:28](#)

الله عليه وسلم ورضي اللهم ورضي لهم ولكنهم تكلفوا ما قد كفوا مؤنته. تكلفوا ما قد كفوا مؤنته. يعني الله عز وجل كفانا مؤنة التفكير في ذاته سبحانه وتعالى. لماذا؟ ما معنى كيف نمونة هذا؟ كفانا العدل - [00:55:45](#)

حلاوة التعب. لان لم يأمرنا شرعا بهذا. الله عز وجل لم يقل لنا لابد ان تحتاجوا شرعا الى كيفية الصفات. او الى كيفية حقائق الجنة والنار ما تعبنا بهذا وما امرنا بهذا. كفانا وامرنا بما نستطيعه. من فعل الأمور وتترك المحذورات - [00:56:03](#)

فالشريعة اتت بما يوافق العقل؟ بما يوافق العقل وما يكون فعله فعله في امكان العقل. اما ما لم يكن في امكان العقل ان يدرك حقيقته اكتفت الشريعة من اداب الايمان والتصديق والتسليم. خفة الشريعة من ادب الايمان والتصديق والتسليم ولم تكلف العقل شيئا وراء هذا. فهذا معنى قوله ولكنهم تكلفوا - [00:56:22](#)

تكلفوا يعني يتعبوا انفسهم في شئ كفتهم اياه الشريعة فيما قد كفوا مولته وحملوا على وقودهم من النظر في امر الله ما قصرت عنه عقولهم. اقول بتقصر لا تستطيع ان تصل. قصر عقله عن يعني لا يستطيع ان - [00:56:42](#)

الى معرفة حقيقة امر الله عز وجل من الامور التي نويت نهى الشرع عن الخوض فيها. قال وحق لها ان تقصر عنه تحصر دونه فهناك تورطوا. عندما قصرت عقولهم لم تستطع ان تصل الى ما فكروا فيه وتحصل حصلت عنه بمعنى تقصر - [00:56:59](#)

حصل عنه ما استطاع ان يصل وقصر عنه ما استطاع ان يصل هناك تورطوا ما معنى تورط؟ تورط ان يقع في مشكلة لا يستطيع ان يخرج منها. تورط الورط ان يدخل في مشكلة لا يستطيع ان يخرج منها. هناك تورطوا تورطوا في - [00:57:19](#)

لماذا؟ اضطروا عندما فكروا في ذات الله تورطوا فاضطروا الى التعطيل او الى التأويل او الى التشبيه فعندما دخلوا هذا المدخل انهم فكروا بعقولهم فيما لا يمكن ان تصل عقولهم اليه تورطوا. اي دخلوا فيما لا يمكن ان يخرجوا منه الا على ضلال. قال - [00:57:32](#)

واينما اعطى الله العباد من العلم في قلته وزهادته مما لم ينالوا. قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل خوف من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. اين بعث الله العباد من العلم في قلته وزالته مما لم ينالوا؟ يعني يقول هؤلاء الذين عملوا عقولهم في هذه الامور - [00:57:49](#)

الله عز وجل ما اعطاهم من العلم الا قليلا. وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. فابسط شئ اذا كان ابسط شئ وهو روحك التي بين جنبيك لا تستطيع ان تعرف حقيقتها فكيف تريد ان تعرف حقيقة الله عز وجل - [00:58:10](#)

يعني اقرب شئ اليك هو روحك لم يستطع العلم الى الان ولن يستطيع الا ان شاء الله ان يعرف حقيقتها حتى الان ما استطاعوا ان يعرفوا سبب الموت ما هي الروح؟ وكيف تخرج الروح؟ ما اعرف حقيقتها حتى الان ولن يعرفه الا ان يشاء الله. ويسألونك عن الروح كل الروح من امر ربه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. فكيف - [00:58:26](#)

كيف تريد الخوض في ذات الله؟ والتفكير في كيفية ذات الله عز وجل. قال وقد قص الله ما عبر به موسى عليه السلام من

امر الرجل الذي لقيه فقال فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة - [00:58:45](#)

من عندنا وعلمناه من لدن علما فكان معه في خرقة السفينة وقتله الغلام وبنائه الجدار ما قد قال الله في كتابه فانكر موسى عليه السلام ذلك وجاء ذلك في ظاهر الامر منكرا. منكرا منكرا - [00:59:03](#)

لا تعرفه القلوب. يعني موسى رأى ان هذه الافعال افعال منكرة عظيمة خرق السفينة وقتل الغلام وبناء الجدار لا تعرفه القلوب ولا يهتدي الى التفكير حتى كشف الله ذلك لموسى فعرفوه. وهذا من اقوى الادلة. والله عز وجل قص علينا هذه القصة في - [00:59:24](#) القرآن ليبين ان الوحي لابد ان يقدم على العقل لان القدر في اخر القصة قال وما فعلته عن امري. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبورا. كل الذي فعلته هذا انما كان عن وحي. مع ان هذا ظاهره يخالف ماذا - [00:59:42](#)

يخالف العقل. فلما ظهرت الحكمة لموسى علم ان عقله هو الذي كان خطأ. وان الوحي هو الذي كان مصيبا. والصحيح ان الخضر كان نبيا على الراجح قال اهل العلم لان الله عز وجل قال اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. لدنا يعني من عندنا. واقوى دليل اخر القصة انه قال وما فعلته عن امر ذلك تأويلا - [00:59:58](#)

ما فعلته عن امري. يعني عن رأيي. فمعنى هذا انه كان يوحى الي. ولا يجوز ان يعتدي الانسان على اموال الناس وعلى دمائهم بمجرد طلب علم واجتهاد. يعني هذا رجل قتل نفسه واتلف مالا. صحيح - [01:00:18](#)

كيف يجوز للعالم ان يقول انا اتلف هذا المال واقتل هذه النفس آآ بعلم عندي الا ان امره الله عز وجل بهذا؟ لانه لا يعلم الغيب الا الله عز فعلم ان هذا نبي كان هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. لكن الراجح انه نبي رجع هذا الشيخ الشنقيطي آآ في اضواء البيان وغيره وغيره في هذه المسألة - [01:00:32](#)

او كان نبيا. فهذه القصة تدل على ما لا تدل على ان الانسان قد يعترض بعقله على بعض اوامر الشرع ثم يظهر له بعد ذلك اه ضعف عقله. مر معنا في رسالة ماضية اثر سهل بن حنيف الذي عند البخاري انه قال ايها الناس اتهموا رأيكم في الدين. ولقد رأيت اليوم - [01:00:52](#)

الحديبية وان كنا نريد ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما اعترضوا على الصلح ثم بنى لهم بعد ذلك انه انه هو الخير. نعم وكذلك ما جاء من سنن الاسلام وشرائع الدين. الذي لا يوافق الرأي ولا تهتدي له العقول. ولو كشف الناس - [01:01:12](#)

عن وصولها لجاءت واضحة بينة غير مشككة ومشككة على مثل ما جاء عليه امر السفينة وامر غلام وامر الجدار هو الان يبين ماذا يبين الذي قدمنا به في اول الكلام انه لا يمكن ان يكون هناك ها؟ اه عقل الصحيح او العقل الصحيح ليناقض النقل الصحيح - [01:01:33](#)

ليوجد العقل لو كشفت عن اصولها لو كشف الناس عن اصولها لو كشف الله لنا عن اصل هذه الاحكام لماذا شرعها؟ لظهرت لنا الحكمة فيها ربنا حكمتها فيها كما كشف بعد ذلك لموسى امر السفينة والغلام والجدار. نعم. فانما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كالذي جاء به موسى عليه - [01:01:56](#)

السلام يعتبر بعضهم ببعض ويشبهه بعضه بعضا. ان كله من عند الله عز وجل. قال ومن اجهل واصل واقل معرفة بحق الله وحق رسوله وبنور الاسلام وبرهانه ممن قال لا اقبل سنة - [01:02:16](#)

ولا امرا مضى من امر المسلمين حتى يكشف له غيبه. يعني حتى يعلم الحكمة. تقول لا قبل سنة ولا امرا مضى والامر امضاه الله عز وجل حتى يكشف لي غيب. واعلم الحكمة من اعلم الحكمة منه والله عز وجل قال في كتاب لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون فيدخل في فعله سبحانه وتعالى - [01:02:37](#)

فعله الكوني وفعله الشرعي فما فعله الله وما امر به كونا وشرعا لا يسأل عنه سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن والمؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فواجب المؤمن - [01:02:57](#)

الاحتفال في كلا الامرين في في الامر الكوني والامر الشرعي. قال حتى يكشف له غيبه واعرف وصوله ولم يقل ذلك بلسانه فكان عليه رأيه وفعله نعم ويقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما

قضيت - 01:03:09

ويسلموا تسليماً. قال ابن القيم قال ابن القيم في هذه الآية فذكر الله عز وجل ثلاث مراتب فالتحكيم في مرتبة الاسلام. التحكيم في مرتبة ماذا؟ الاسلام. ونفي الحرج في مرتبة الايمان والتسليم في مرتبة الاحسان. فمن - 01:03:35

رفض التحكيم رفض ان يحكم الله عز وجل ورسوله في امر من الامور او اعترض على حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم كان كافراً لا يصح له ايمان الايمان الواجب لا يصح له الا الايمان الواجب الا اذا ماذا؟ الا اذا انتفى الحرج من قلبه اي

الضيق - 01:03:51

والدرجة الثالثة وهي الاعلى التسليم اي الرضا الكامل. الرضا التام والفرح بحكم الله عز وجل حتى ان كان عليه. حتى ان كان عليه يا

ايها الذين امنوا كونوا قومين القصة شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين او الوالدين والاقربين - 01:04:09

طيب لعلنا آآ نكتفي بهذه الرسالة اليوم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:04:25